

فتوى

لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

ما تفسير قول الحق تبارك وتعالى في سورة الرعد: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)؟

ج: الآية الكريمة آية عظيمة تدل على أن الله تبارك وتعالى يكمل عدله وكمال حكمته لا يغير ما بقوم من خير إلى شر، ومن شر إلى خير ومن رخص إلى شدة، ومن شدة إلى رخص، فإذا كانوا في صلاح واستقامة وغيروا غير الله عليهم بالعقوبات والتكيات والشدائد والجذب والقط، والتفرق وغير هذا من أنواع العقوبات جزاءً وفاقا قال سبحانه: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)

وقد يمهلهم سبحانه ويملي لهم ويستدرجهم لعلهم يرجعون ثم يؤخذون علي غرة كما قال سبحانه: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) يعني آيسون من كل خير، تعود بالله من عذاب الله ونقمته، وقد يؤجلون إلى يوم القيامة فيكون عذابهم أشد كما قال سبحانه: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْبَصَارُ) والمعنى أنهم يؤجلون ويمهلون إلى ما بعد الموت، فيكون ذلك أعظم في العقوبة وأشد نعمة.

وقد يكونون في شر وبلاء ومعاص ثم يتوبون إلى الله ويرجعون إليه ويندمون ويستقيمون على الطاعة فيغير الله ما بهم من بؤس وفرقة ومن شدة وفقر إلى رخاء ونعمة واجتماع كلمة وصلاح حال بأسباب أعمالهم الطيبة وتوبتهم إلى الله سبحانه وتعالى وقد جاء في الآية الأخرى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) فهذه الآية تبين لنا أنهم إذا كانوا في نعمة ورخاء وخير ثم غيروا بالمعاصي غير عليهم - ولا حول ولا قوة إلا بالله - وقد يمهلون كما تقدم والعكس كذلك إذا كانوا في سوء ومعاص، أو كفر وضلال ثم تابوا وندموا واستقاموا على طاعة الله غير الله حالهم من الحال السيئة إلى الحال الحسنة، غير تفرقهم إلى اجتماع ووثام، وغير شدتهم إلى نعمة وعافية ورخاء، وغير حالهم من جذب وقط وقلعة مياه ونحو ذلك إلى إنزال الغيث ونبات الأرض وغير ذلك من أنواع الخير.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

معجزات الرسول - ٣

انشقاق القمر

إن مفهوم الاعتماد من المفاهيم الحديثة في عالم الإدارة، وهو عبارة عن عملية يتم من خلالها إصدار شهادة بوجود مؤهل، قدرة، سلطة، أو مصداقية، ويعرفه المنتدى العالمي للضمان (IAF) بأنه الطريقة التي يتم بموجبها منح اعتراف رسمي من قبل جاهز له سلطة إلى جهة أو إلى شخص بأنه مؤهل وقادر على القيام بمهام محددة.

إن الاعتماد من خلال المفهومين السابقين يتضح لنا أنه يتم استخدامه في اعتماد المؤسسات والتخصصات والبرامج الأكاديمية والمهنية، يهدف الاعتماد إلى تحقيق أهداف واضحة ومناسبة، بل يجب أن تحقق الأهداف بشكل مرضي ويمكن استمرارها، وبهذا يصبح الاعتماد عملية إشرافية وقانونية معاً، تمنح المؤسسة التعليمية أو البرامج معايير محددة للتعليم الجيد. وهناك نوعان من الاعتماد:-

الاعتماد العام للمؤسسة Institution Accreditation وتقوم به هيئات الاعتماد العامة.

مفهوم الاعتماد Accreditation



د. محمد أحمد حمدان
رئيس وحدة التقييم والاعتماد

دراسياً فهذا يعني إن الخريجين يمكن الاعتراف بمؤهلاتهم المهنية التي حصلوا عليها. كما نجد إن مؤسسات الاعتماد في المملكة المتحدة مصرح لها بمنح الشهادات والدرجات الأكاديمية وإجازة برامجها ومقرراتها ذاتياً بشرط خضوعها للمراجعة الدورية والتزامها بالمعايير المنصوص عليها. من السرد السابق لمفهوم الاعتماد يتضح لما جلياً إن الاعتماد أصبح من الأهمية بمكان. بل هو جواز عبور للمؤسسات العالمية. والدخول في مجال الاحترافية. والتجديد والتحسين والاعتبار بل والمراجعة المستمر للمؤسسات والبرامج من أجل التجويد والتحسين، وهذا من مما يأمرنا به ديننا الحنيف ويحثنا عليه.

أخيراً أيها القارئ الكريم. هذا المفهوم هو مدخلنا للحديث عن الاعتماد وسنواصل إن شاء الله في الأعداد القادمة عن هذا المفهوم لتتعرف عليه أكثر، ولنسعى بجامعتنا نحو الاعتماد والتميز.

الاعتماد الخاص المهني Specialized Professional Accreditation وتقوم به عمادة هيئات مهنية للاعتماد. وتعد البرامج والمقررات الدراسية في مجال مهني مثل الطب والهندسة، القانون، التربية، إدارة الأعمال.....الخ.

وينبغي الإشارة إلى مفهوم وعملية الاعتماد وتفهم في بعض الدول بمعان قد تختلف قليلاً، ففي بعضها يعني ضمناً إن هناك مستوى معين يقصد تحقيقه أو تم تحقيقه فالهيئات والمؤسسات المهنية للاعتماد في المملكة المتحدة عندما تعتمد برنامجاً أو مقرراً

القيم الأساسية للعاملين بالجامعة

للجامعة والعاملين بها قيم أساسية يمكن أن نعدد منها التالي:

قيم عقديية تتمثل في الإيمان بالله، ورساله، وكتبه، واليوم الآخر، وحب النبي صلى الله عليه وسلم، والعمل الصالح، والدعوة إلى الخير بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قيم فكرية وثقافية تتمثل في معرفة القرآن الكريم، والتعريف به والتعامل معه، ومعرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتقدير نعمة العقل، والتفكير ومكانة العلم والعلماء.

قيم اجتماعية واقتصادية تتمثل في الإخاء، وحب الوطن، والمبادرة، والعمل، والإنتاج، والاعتماد على الذات والمسؤولية.

قيم تواصلية تتمثل في التعاون، التكافل، حب الإنسانية، النصح والشورى.

قيم جمالية وفنية تتمثل في النظر والاعتبار في الكون المنظور والأمم السابقة، النظافة والطهارة وحسن السمت والمظهر، وحماية البيئة

وتطويرها. قيم سلوكية تتمثل في السماحة، حسن الخلق، الابتكار، التجرد ونكران الذات، اتقاء الشبهات المحافظة على المرافق العامة، والمال العام.

قيم عملية: العمل في فريق عمل متجانس، والتبسم وترشيد الموارد، وجودة العمل، والإتقان والانصراف في مجتمع المؤسسة وإبداء النصح بصورة سلسة.

إعداد: د. عبد الحميد محمد كمال الدين محمد
إن وحدة التقييم والاعتماد من الوحدات الأساسية بمرکز التقييم والجودة والتميز، ومن أهم واجباتها:

إعداد الاستبانة والاستثمارات والنماذج المستخدمة في القياس والتقييم
تجميع المعلومات والبيانات والملاحظة عن تقدم أنشطة نظام الجودة.

متابعة عمليات التقييم المؤسسي والتقييم البرامجي في إطار تطوير الجامعة وتحسينها. التقييم المستمر لضمان حسن استغلال الموارد المتاحة البشرية

وغير البشرية التحقق من الممارسات التطبيقية لما تتضمنه المعايير استخدام جوائز للجودة والتميز وشهادات تقديرية لكليات الجامعة وإداراتها لتشجيعها للالتزام بنظام الجودة وتطبيقاتها.

التأكد من كفاءة الهياكل التنظيمية والوصف الوظيفي ومراجعتها لاستيعاب المستجدات التنظيمية.

أيها القارئ الكريم إن النقاط السابقة تمثل تعريف بأهم الواجبات التي تقوم بها هذه الوحدة من أجل التقييم المستمر للجامعة بكل محتوياتها حتى تصل إلى درجة الاعتماد عبر الهيئة العليا للتقييم والاعتماد السودانية والعربية والعالمية لأن الاعتماد أصبح جواز مرور للعبور نحو العالمية. بل هو المقياس الذي تقاس به جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات.

وإن شاء الله في الأعداد القادمة نبين التفاصيل الخاصة بالتقييم وأدواته - ومن ثم كيفية الوصول إلى الاعتماد

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المعجزة في كتابه العزيز فقال عز من قائل:

(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ مُّسْتَقَرٌّ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرَ) سورة القمر الآيات من ١ إلى ٥

ونقل الحافظ بن كثير الإجماع على أن انشقاق القمر قد وقع في زمان

النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات وأن الأحاديث التي وردت بذلك متواترة من طرق متعددة تفيد القطع

ومع عظم هذه المعجزة أن أهل مكة المعاندون لم يصدقوا ولم يذعنوا بل استمروا على كفرهم وإعراضهم وقالوا: سحرنا محمد فقال بعضهم لأن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم فسألوا من قدم عليهم من المسافرين فأخبروهم بنظير ما شاهدوه فعلموا صحة ذلك وتيقنوه

والتحقيق

واحة نفسية

زهراء
عبد الرحمن عبد الله

اللطافة الاجتماعية
قوة أم ضعف

عزيزي القارئ عزيزتي القارئة... أن تكون شخص لطيف هو أن تحاول دائماً أن تقوم بما يتوقعه الآخرون، مرة و لاي سبب...، وأن تحرص على عدم ابداء مشاعرهم، حتى لو قاموا بذلك، وان لا تطلب شيئاً منهم لنفسك مطلقاً، فأنت تقول نعم في الوقت الذي ينبغي ان تقول لا وتقول لا أريد وانت في أمس الحاجة، وتظاهر بالهدوء وانت شغلة من الغضب

وبذلك انت تحمل نفسك مسؤولية الاهتمام بهم حتى عند عدم مقدرتك على حمل هذه المسؤولية وهذه السلوكيات تعتبر اخطاء نمارسها كلطفاء، وبنية حسنة صافية وبتلقائية لتسبب لنا التوتر في الصراع في دواخلنا لأنها ترهقنا جداً. نحن نسعى عادة لان نكون لطفاء حتى ننسجم مع اخواننا واخواتنا واصدقائنا، ونكون مقبولين اجتماعياً. وليس امراً سيئاً بالمطلق في كوننا لطفاء فمن ناحية: هذا يعني اننا حساسون مسؤولون عن احتياجات الاسرة والاصدقاء وعلماء النفس يؤكدون أن الذين يراعون مشاعر الغير يكونون بصحة جيدة وسعادة اكبر من الانانيين. ومن ناحية اخرى: تجنينا اللطافة النقد، والاحراج، والرفض في المجتمع. وبهذا يكون كل فرد بنية اساسية في مجتمع انساني اكثر تحضراً وحيوية. اذا ما المشكلة في كوننا لطفاء؟؟؟

المشكلة تكمن أن اللطافة لها نتائج سلبية على استقرارنا النفسي لاننا نسعى للكمال ونبالغ في ذلك

وبالنتيجة نتحمل ما لانطق لاحتفظ بنفس المستوى والوتيرة المعهودة من اللطافة في سلوكياتنا مع الغير فأحياناً تتعارض مشاعرنا مع اللطافة فنقوم بكتب مشاعرنا، في العمق ونعرض للانفجار في اي لحظة وهذا يؤثر على صحتنا النفسية واعصابنا، السلوك اللطيف المتوازن هو الذي يجعلنا لطفاء بالدرجة التي تسمح لنا ان نحرر أنفسنا من الالتزام الذي يتوقعه الآخرون منا. ان نقول (لا) عند الضرورة ان لا نحمل أنفسنا ما لا تطيق أن نخبر غيرنا بما نريده منهم، ونتلقاه فعلاً فالحياة اخذ وعطاء من الطرفين ان نخبر اصدقائنا بالحقيقة حينما يخذلوننا ان يساعد اصدقائنا واحبابنا ونهتم فيهم دون تحمل عبء ادارة حياتهم ان نشعر بمعنى وجودنا وأثره في حياتهم وكل هذا لن يغير في كوننا لطفاء. الانسان بطبيعته كائن اجتماعي، ولا يجد المتعة في معظم نشاطاته الا بمشاركتها مع الغير وهذا يجعلنا نسعى لان نكون مقبولين اجتماعياً ومحبوبين أيضاً، فننسلح بصفة اللطافة لنعيش بانسجام. وهذه الفكرة لا تتعارض مع كوننا بشر لنا اخطاينا وعيوبنا التي يجب ان يتقبلها الآخرون فينا بحيث لا نحمل أنفسنا اكثر من طاقتها لارضائهم، فهم ايضا لهم عيوبهم ويجب ان نتقبلها وبالتالي نصل لقناعة اننا مقبولون بالفعل لدى الجميع، ونتوقف عن ارهاق أنفسنا بسلوكيات خاطئة.